رابط المادة على منصة باحث

حدثني عني

فرح فخور | حدثني عنى | الدكتور شريف طه | الحلقة 72

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا وسهلا مرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات - 00:00:29

حدثني عني تلك الحلقات التي نتناول فيها حديث الرحمن عن الانسان في القرآن احنا النهاردة على موعد مع اه صفة من الصفات التي ذكرها الله عز وجل للانسان. بس اه الصفات الاصلية كما يعني هي - 00:00:42

كما في هذه الحلقات والصفات اللي تخص انسان الايمان اكتر وتخص زاوية الثغرات. يقول ربنا سبحانه وبحمده في سورة هود ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور - 00:00:58

الفرح الفخور مين ده اولا اليوم البقاع يقول انه اي ان كل انسان الشيخ السعدي يقول وهذه طبيعة الانسان من حيث هو الا من وفقه الله واخرجه من هذا الخلق الذميم الى ضده - 00:01:19

يبقى كعادتنا الانسان ده هو الانسان العام مش انسان خاص الانسان من اصل على اصل خلقته كانسان. انه لفرح فخور. طيب يعني ايه بقى؟ انه لفرح فخور. وعايزين نعرف برضو ايه اللي حصل هنا عشان يتوصف بهذا الوصف - 00:01:40

ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور. نروح الاول نشوف يعني ايه فرحنا فخور من خلال كلام المفسرين المفسرين بيقولوا ان الفرح هو البطن الاسر المغتر في نفسه. والفخور هو المتكبر على الناس - 00:01:58

يبقى ممكن نعتبر ان الفرح ده وصف لازم. لازم دي والفخور وصف متعدي منه لغيره فالفرح فرح بنفسه بطر اشر مغتر. هو الانسان كده. يعني من اكتر الحاجات اللي بتستوقفني جدا في سلوكنا احنا مسلا - 00:02:22

كبشر ايه؟ ان الواحد فينا يبقى في ازمة او في مشكلة كبيرة جدا وخايف وقلقان ويا رب استر ومش عارف ايه اه تمام تمام ويدعي ويخلي الناس تدعي معها وبعدين اه لما تروح - 00:02:41

كده واحد يقول له الاخبار ايه؟ قل له يا عم كنت مكبر الموضوع قوي والله. ده طلع الموضوع بسيط قتل الانسان ما اكثره يا اخي طب قل ربنا كرمني ربنا يسرها. الموضوع الحمد لله الله كريم لطف بي مولاي. لا برضو ينسى ربنا - 00:02:51

وكأن ما كانش حاضر في المعادلة. ايه ده يقول لك انا كنت مكبر المواضيع. يا ابني هي كانت كبيرة وكانت اكبر مما تتخيل. بس ربك سبحانه وبحمده الذي هونها هو علي هين. لأ ينسى ربنا. لا دي مشكلة بس. يا ريت الموضوع يصل عند كده. يفرح بنفسه. لا بس الحمد لله بس - 00:03:12

يعني اصل انا بص تعاملت مع الامر بحكمة اصل انا فكرت فيه بموضوعية. اصل اسكت بقى اصل انا تصرفاتي. ولذلك المرة اللي بعدها مباشرة هيخذل وهياخد على دماغه ولو ما افاقش فريح بنفسه بطير اشر مغتر - 00:03:35

يبقى مشكلة كبيرة تبقى مش عارف ايه يبقى في ازمة ضخمة ويقول لك الكلام ده للاسف انا بيحزني اني اشوفه حتى من الصالحين والصالحات ان حاجة يقول لك يوه بس الحمد لله زبطنا الامور. اصل انا اللهم لك الحمد رباني ربنا اداني قدرة برضه اصل انا باعرف اتعامل مع المواقف دي. اصل بص اصل انا ايه اصل - 00:03:55

الموضوع عايز خبرات وعايز حكمة وعايز علم يا عم اقعد على جنب يا عم الحاج عاملين نبتة بتعمله ده؟ ايه اللي بتعمله في نفسك

ده ايه اللي بتعمله في نفسك ده؟ ده عنوان خذلان. ده عنوان خذلان. واضح - 00:04:14
انت انت بترضي نفسك وانت لا تشعر يعني حاجة محزنة ان حد ينسى ربه تنسى ربك وتنسى سبحان الله! تنسى ما حصل. لا لا لأ ده الموضوع ممكن يزيد عن كده - 00:04:31
انه يفتخر بقى على غيره يجي لواحد كده يقول له انتم يا جماعة اصل معلش عارفين انتم حصل لكم كده ليه؟ اصل انتم مشكلتكم ان انتم ما هي دي بقى افة الانسان اللي ما يكونش عنده وهي دي مشكلة - 00:04:46
يفتخر على الناس يتكبر على الناس. ولذلك سبحان ربي انا قلت قبل كده يا جماعة انت بخير ما اخطأتك خصلتان اعجاب وافتخار وازدراء واحتقار يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واما المهلكات - 00:04:59
فاعجاب المرء بنفسه اعجاب كل ذي رأي برأيه واللي كات كل انسان عشان عنده شوية خبرات وشوية معلومات وعنده شوية مواقف واجتهادات بيتصور انه ايه يا سيدي انت بخير انت بخير - 00:05:18
ما اخطأك اعجاب وافتخار. وما اخطأك ازدراء واحتقار لان في الحقيقة في الحقيقة الانسان الانسان بيقع في الاعجاب والافتخار وعلى طول معه بيقع بيقع في الازدراء قرب ذلك الرجل الذي قال لاخيه والله لا يغفر الله لك - 00:05:36
فقال الله سبحانه وبحمده من ذا الذي يتألى علي غفرت له واحبطت عملك. عارف ليه لان هو وقع في المشكلتين دول وقع في مشكلة الاعجاب والافتخار بنفسه ودي مهلكة واما المهلكات. وقع في مشكلة الازدراء والاحتقار لغيره وبحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم - 00:06:01
في الغالب بيستلزموا بعض. اللي بيقع في الازدراء والاحتقار اوتوماتيك بيقع فيه الاعجاب والافتخار واللي بيقع في الاعجاب والافتخار اوتوماتيك بيقع فيه الاسبر او الاحتقار وانا من اكثر ما يحزني اني كنت اشوفها على السنة الصالحين - 00:06:23
تروح مسلا تقعد مسلا مع حد من الصالحين كده بقى للعلماء ولا المصلحين وتلاقيه بيقول لك ايه واحنا وعملنا وصل كزا وبص يا ابني وانت يا ابني مش عارف ايه ومعتد بذاته قوي. وافتخر بنفسه قوي. وافتخر باتباعه قوي - 00:06:43
مفتخر بايه وبينظر لغيره يعني من فوق اين الاخبات؟ اين التواضع؟ اين الافتاء؟ احنا احنا لا شيء لا شيء لا شيء بدون الله سبحانه وبحمده لزلك يعني يا الله على هذا المنطق الرائع الجميل - 00:06:59
سيدنا عمر ابن الخطاب يقول ما رأيت مسلما قط الا وظننت انه خير مني شف المنطق بتاعه. يقول ان كان ان كان اكبر مني في السن قلت قد اطاع الله قبلي - 00:07:18
وان كان اصغر مني في السن قلت قد عصيت الله قبله سبحان الله! هنا منطق وهنا منطق. طب احنا بنعمل ايه؟ لما نشوف واحد اكبر مننا نقول له ده انت خربتها وانت صغير - 00:07:36
قد عصيت الله قبلنا. يا عم انت بتعمل معنا كده ليه؟ ده احنا والحمد لله ادينا بنصلي ده انت حتى ما كنتش بتصلي وانت صغير الواحد كده يقعد مع واحد يقول له ايه يقول له حبيبي انت كنت بتعمل المعاصي كزا - 00:07:52
طيب وان رأى اصغر منها يقول له ايه قد اطاعت الله قبلك. حبيبي وانت في اللفة وانت في بطن امك كنا ندعو الى الله ونفعل ونقوم ونعمل. يا حاج اهدى - 00:08:07
شوف منطق مغاير تماما ولذلك انى لهذا الانسان انه يكون متواضع ولا مخبت ان لهذا الانسان هذا الذي سبحان الله هذا يعني هذا الذي يفتخر يفتخر على عباد الله بما ليس له - 00:08:20
هو مش لك اصلا يعني هذه منة الرب سبحانه وبحمده هذه ارزاق قسمها ربي سبحانه وبحمده فالمهم معظم المفسرين على ان الفرح في نفسه فرح بنفسه والله لا يحبك فرحين - 00:08:38
والفخور على غيره المتكبر على الناس لكن مكي ابن ابي طالب في الهداية يقول اا او يشير لمعنى مهم في الفخور بيقول ايه فخور ان يفخر بما ناله من السعة - 00:08:56
في رزقه فينسى صروف الدنيا وعوارضها وعوارضها غرة منه وجرأة. ده بيوصل به الموضوع كمان انه ايه؟ انه وهو يحس ما اظن ان

تبيد هذه ابدا بيوصل لنوع من الامان بالنعم الحاضرة عنده. حاسس يشعر بالامان. يعني هو الحمد لله اصل احنا والناس اللي معنا والناس - 00:09:12

اللي حوالينا والزروف هذا الشعور بالامان للرزق ونسيان الرزاق سبحانه وبحمده عجبا له ينشغل بالنعمة عن المنعم بالكرم عن الكريم بالاحسان عن المحسن بالعطاء عن المعطي ويطمئن لي ما مش سمعاني له تعريف لطيف في الحقيقة - 00:09:40

بيقول الفرح او الفرح لذة لذة في القلب بنيل المشتهى والفخر هو التطاول على الناس بتحديد المناقب لذة القلب بنيل المشتهى وفرحته وده هذا في اصله والتطاول على الناس بتحديد المناقب - 00:10:01

لان البقاعي يقول خارج عن الحد في فرحه. شديد الافراط في فخره على غيره بكل نعمة تفضل الله عليه بها خارج عن الحد في فرح. طب ما نفرح ايه المشكلة - 00:10:20

بس كنت دايما اقول يعني الشباب اقول لهم يا جماعة الخير احنا مش بنفرح بنفسنا ولا حتى بنفرح باعمالنا احنا بنفرح بفضل ربنا ورحمته ما تفرحش بالطاعة قدر فرحك بانه ارتبكنا بطاعة - 00:10:34

اصل لا يدخل عليه اي احد مش اي حد يدخل عليه. كن ربك يعني سبحان الله! في اوقات انت ممكن ما تفرحش باللي حصل بقدر ما تفرح بانك تم ارتضائك - 00:10:53

بانك تقوم بما قمت به شديد الافراط في فخره على غيره بكل نعمة تفضل الله عليهما. رشيد رضا في المنار رحمة الله عليه يقول اي انه في هذه الحالة لشديد الفرح والمرح - 00:11:09

الذي يهيجه البطر بالنعمة فرح مرح بقى في بطل كمان بالنعمة ومبالغ بالفخر والتعالي على الناس والاحتقار لمن دونه فيها. فهو لا يقابلها بيشك لله عليها وغيره من كلام العلماء في وصف الفرح والفخور واتمنى ان يكون حضرت عندنا - 00:11:26

آآ يعني او حضر عندنا تصور عن هاتين الصفتين بانهما في الحقيقة متلازمتين الفرح يشير الى الاعجاب والافتخار والفخور يشير الى الازدراء والاحتقار انه بيفتخر على غيره طيب نرجع كده نبص في الاية نشوف ايه اللي بيحصل؟ او ايه اللي حصل تحديدا؟ ولان اذقناه نعماء - 00:11:47

بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني. يعني واضح جدا هنا انه حتى ما قالش اذهب الله السيئات عنه يعني انظروا الى اي مدى الى اي مدى تستحكم الغفلة على قلب الانسان؟ عجبا لهذا الانسان - 00:12:13

ما يقولش اذهب الله السيئات عنه. لا ذهب السيئات عنه. ولذلك نقول نحن امام سلوك عجيب للانسان. فبعد ان يكرمه الله بالنعم ماء بعدما كان يعانيه من ضراء بسبب اعماله. ما الضراء دي كان سببها اعماله برضه اصلا - 00:12:35

وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير يعني بعدما اكرمه الله بتلك النعمة بعدما كان يعانيه من ضراء بسبب اعماله. نتوقع ان ينسب الفضل لصاحبه سبحانه وبحمده - 00:12:53

لكنه ينسى المنعم وينسى التفكر في الحكمة في المنع والعطاء اه طب لماذا منعت لماذا اعطيت لدرجة انه يعلن بلسانه ان الاشياء التي تسوءه قد ذهبت. ولا ينسب ذهابها لاحد - 00:13:10

ذهبت السيئات عنه ويا ريت الامر يتوقف عند ذلك انه يلمح الى ان ذهاب السيئات انما كان كرامة له. لانه اهل لذلك. باختصار نحن امام انسان نفسه هي محور حياته - 00:13:28

وليس لربه الوجود الذي ينبغي في حياته لا على مستوى اعماله ولا حتى على مستوى اقواله المهم فين معنى ان الرب يبقى قبلة القلب؟ فين معنى ان الله يبقى محور الحياة - 00:13:48

يعني عارفين انا الصراحة انا يعني ممكن يكون بقى عندي مقياس مختلف شوية لمسألة الاستقامة والالتزام في رأيي مسألة الاستقامة والالتزام هي مقدار حضور الله في حياتك سيبك من اللحى وسيبك من الجرايبات القصيرة والسواك اللي في الجيب اليمين والمصحف اللي في الجيب الشمال وهي حاجات عظيمة انا ما بقللش من شأنها سيبك من النقاب وسيبك من الحجاب وسيبك - 00:14:06

حكم التردد على المسجد خمس مرات وهي اشياء عزيمة. لأ لأ الفكرة الاساسية مقدار حضور الله في حياتك ربنا حاضر في حياتك الى اي مدى حاضر في حياتك للدرجة اللي هو انت اول ما بتقوم من نومك النهاردة - 00:14:31

هو هو محور حياتك. انت مشغول به مشغول بانك تطيعه وتذكره. حياتك اصلا كلامك المستحضر ان هو بيسمعه وانت بتتكلم واعمالك مستحقة. انت متخيل الحالة دي؟ عشان تدرك الحالة دي تأمل كده في يوم محمد صلى الله عليه وسلم. واحد - 00:14:46

واحد حاجة عجيبة يا جماعة احنا كلنا عمالين نتشال ونتهبد ونروح ونيجي عشان مجرد ايه عشان مجرد بس ان احنا نحاول نقول الافكار اللي كان بيقولها والنبي صلى الله عليه وسلم ما كانش بيعمل ده رياء وافتعال. ده كان صدق انفعال - 00:15:04

يعني النبي صلى الله عليه وسلم مش عارف ينسى ربنا مش عارف ينسى لربنا. ييجي ياكل افتكرناه الحمد لله الذي يعني اطعمني هذا ورزقنيه بغير حول مني ولا قوة اللهم لك الحمد اطعمت واسقيت واغنيت واقنيت وهديت واحييت فلك الحمد على ما اعطيت. الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوى - 00:15:19

وجعل له مخرجا الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه كل ده يقوله عشان بياكل يقوم يلبس الثوب بتاعه الحمد لله النبي كساني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة. يجي خارج من بيته يبص في السما زي ما تقول ستنا ام سلمة قل اللهم اني اعوذ بك - 00:15:45

ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل ويجهل علي. وابن عساكر يزيد او ابغي او يبغى علي بيقول بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. يبقى قاعد في قعدة واحدة معهم كده وسيدنا ابن عمر يقول نعد له في المجلس الواحد اكتر من ميت مرة - 00:16:02

ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور. لا لا ده احنا قدام واحد مستوى حضور الله في حياته شو رأيي هي دي الاستقامة وانت بتتكلم انك مستشعر ان ربك بيراك - 00:16:19

وربما يسمعك فكرة انك تعيش معناه ان الله معك ما تلاقيش المعنى ده مش تعيش معنى كده ان انت الاصل انك ناسي ربنا. واحيانا تفتكره. وحتى تخش بين ايديه سلوكك سلوك الغافلين - 00:16:35

يعني تقوم تدعيه دعاء الغافلين. تقرا كتابه قراية الغافلين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل له. حديث صحيح الشيخ الالباني. يعني انت بتتكلم في ايه؟ الحالة دي - 00:16:52

حالة انسان مستوى حضور ربنا في حياته ايه انا انا في الحقيقة في رأيي هو ده ميقاص التزام ربنا شاغله قد ايه زعلان قوي النهاردة عشان حسام مقصر مع ربنا - 00:17:10

انه بيعمل لله متجرد لله شغل سيبوكوا من الكلام والشعارات والحوارات خلينا في الواقع وش رأيي بالمقياس وتعمل مقياس حي الاستقامة صلة القلب بالرب حالة الوصال الحاصلة بين هذا الانسان وبين الله - 00:17:21

قلبه موصول بالله مفتقرا اليه مستحينا به متوكلا عليه لذلك هذا ما يشعر ابدا بالوحدة ما يحسش انه وحيد ابدا. هذا يعني كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم. حتى تأتي الساعة حتى تقوم الساعة وهم على ذلك مش فارق معك - 00:17:39

كتير يعني هو هجيراه فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب. وتقراه عذابي فيك عذب وبعدي فيك قربة وانت عندي كروحي. بل انت منها احب حسبي من الحب اني مما - 00:17:57

احبه احبه بيشتغلوا مش يعني هو ده المقاس الحقيقي. سيبك من الكلام والشعارات والحوارات. انت فاهم الكلام ده الانسان اللي انا بتكلم عنه ده ده ممكن يكون انت بالانسان الاصلي الانسان على اصله - 00:18:21

الانسان على اصله هذه الثغرات حاضرة طيب وبعدين ده التحليل فين الحلول اه اتاك الله من الفطرة ما تسد به هذه الثغرة ليس هذا فحسب بل ان الوحي جاء جاء يكفي بس انه ينبهك للكلام ده - 00:18:40

يوقظك في هذا الكلام. ربي سبحانه وبحمده يقول ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان براءها ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم الله لا يحب - 00:19:00

والله لا يحب كل مختال فخور انك تجد القرآن عن صفات الناس دول ويحذر منهم. وينبه على ما يتعلق بهم يعني ويوفرك منهم ويديك كمان خطة تشغيلية للخروج من هذه الازمة - 00:19:13

قال ربي سبحانه وبحمده فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا موتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. افياني ياسون ذكروا به ابن عباس يقول تركوا ما وعظوا به - 00:19:35

الوحيد يقول تركوا العمل به. الطبري يقول تركوا العمل بما امرناهم على السن رسلنا انا اللي النسيان الحاضر منه هذا الانشغال الحاضر منهم اللي خلاهم ينسوا ربنا اللي خلاهم ينسوا اخرتهم وينسوا حقيقتهم - 00:19:49

هل اتاها للانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انت لا شيء بدون ربك سبحانه وبحمده الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك الهموم والانشغالات والزنوب - 00:20:06

ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع سبحان الله شرح صدرك وضع عنك وزرك رفع لك ذكرك يسر لك عسرك ليه بقى تفرح بنفسك اذا فرغت فانصب والى ربك فارغب - 00:20:23

كن موصولا دائما بمولاك اسأل الله سبحانه وبحمده ان يهدينا لاحسن الاخلاق ويهدي لاحسنها الا هو وان يصرف عنا سوءها لا يصرف عنا سيئها الا هو. اللهم انا نعوذ بك من منكرات الاخلاق - 00:20:39

والاعمال والادواء سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اها - 00:20:52